الفصل الأول

تقديم البحـــــث

المبحث الأول :

التعريف بالبحـــــــــث

- مقدمـــــــــــــة
- مشكلة البحـــــــــث
- أهداف البحـــــــــث
- أهمية البحـــــــــث
- فروض البحـــــــــث
- إجراءات البحـــــــــث
- مصطلحات البحـــــــــث

المبحث الثانى :

الدراسات السابقـــــــــــة

- الدراسات العربيـــــــــة
- الدراسات الأجنبيـــــــــة

obeikandl.com

الفصل الأول

تقديم البحـــــــث

المبحث الأول : التعريف بالبحث

- مقدمـــــــــة :

بالرغم من الحقبة الزمنية الكبيرة التى تفصل بين عصر الباروك والقرن العشرين ، فقد قدم كل من يوهان سبستيان باخ " Johann Sebastian Bach " (١٦٨٥ - ١٧٥٠) وديمترى بوريسوفيتش كاباليفـــسكى Dmitri Borisovich Kabalevsky (١٩٠٤ ــ ١٩٨٧) مجموعات من مؤلفات البريليود والفوجه .

تعد مؤلفات يوهان سبستيان باخ أعظم المؤلفات الفنية التعليمية فى تاريخ مؤلفات الآلات ذات لوحات المفاتيح ، فلقد كانت جزءًا حيويًا من دراسه كل عازف للبيانو منذ وفاة موتسارت Mozart حتى قبل نشرها ، ولقد نال بيتهوفن Beethoven شهرته الأولى من خلال عزفه لتلك المؤلفات الفنية التعليمية كعازف صغير وكانت كذلك بالنسبة لشوبان Chopin وشـــــــــومان Schumann وغيرهما ، إذ تعتبر مؤلفات يوهان سبستيان باخ من هذا النوع تراثا عظيما لدراسة كافة الصيغ الموسيقية ، علاوة على إحتوائها على كافة أساليب التفويج والبوليفونية بوجه عام ، مما كان محور إهتمام كافة عازفوا البيانو المرموقون حتى يومنا هذا .

(Matthews , Denis , 1981 , P. 84)

توج باخ البوليفونية المجيدة لعصر الباروك فى المانيا بفوجاته الثمانية والأربعون المعروفة بإسم الكلافيير المعدل Well – Tempered Clavier وهى من جزئين ، يتكون الجزء الأول من اربعة وعشرين بريليود وفوجـــه ،

obeikandl.com

جمعت معا عام ١٧٢٢ ، ولإختلافها عن بعضها وتنوعها فى الأسلوب ـ مع القيمة العظيمة لها جميعا ـ دليل على أنها كتبت على مدى سنوات طوال . والجزء الثانى يتكون من أربعة وعشرين بريليود وفوجه لاتقل فى عظمتها عن نظيرتها بالجزء الأول ، إذ تعتبر بجانب عظمة بنائها ، مقطوعات تعبيرية مليئة بالأحاسيس والمشاعر ، مما كان سببا فى خلودها • ونظرا للقيمة الحقيقية والأهمية العظيمة لمجموعة الكلافيير المعدل ، أصبحت ببداية القرن التاسع عشر مرجعا حيويا إنعكست آثاره على مؤلفات الموسيقيين الرومانتيكيين أمثال شوبان ، شومان ، مندلسون Mendelssohn وبرامز Brahms وغيرهم • وإستمر الإهتمام بهذا النوع من أنواع التأليف خلال القرن العشرين ، وإنعكست آثاره على العديد من مؤلفات الموسيقيين أمثال تشادويك Chadwick فالين Valen ، فريد Freed ، هيندميث Hindemith ، كاستلنوفو Castelnuovo ، ماليبيرو Malipiero ، شوستاكوفيتش Shostakovich ، فوستينو Faustino ، فيجو Viggo ، أوريجو سالاس Orrego - Salas وكابالفسكى •

(Matthews , Denis , 1981 , P. 85)

إتسمت مؤلفات كابالفسكى الموسيقية بالوضوح والإلتزام بالقيم والمفاهيم التربوية ، أكثر من أى من المؤلفين الموسيقيين السوفيت المعاصرين له • فموسيقاه تعكس العلاقة التبادلية بين المفاهيم الموسيقية والقيم الفنية التعليمية • وقد إرتكزت فلسفة كابالفسكى التعليمية على تحقيق التوازن بين التعليم الموسيقى وبناء شخصية الفرد ، مما يتطلب تعليما موسيقيا جادا على نفس القدر من الجدية وعناصر التعليم الأخرى • وعلاوة على رسالة كابالفسكى التعليمية الرائعة فإن جهوده كمؤلف موسيقى حققت له شخصية حرفية موسيقية تعبيرية متميزة • وتعتبر مؤلفاته من نوع البريليود والفوجه من أهم مايشكله تراث البيانو من هذا النوع من أنواع التأليف فى القرن العشرين لما بها من قيم فنية وتعليمية كبيرة • كما أن العديد من الموسيقيين المرموقين بالقرن العشرين شأنهم شأن كابالفسكى كتبوا فى هذا النوع من أنواع التأليف كنوع من الولاء ليوهان سبستيان باخ وكتعبير عن تقديرهم لمجموعته التى بلغت ثمانية وأربعون بريليودا وفوجه التى إتسمت بدرجة عالية من حيث أساليب التأليف الموسيقى •

(Kabalevsky , D.B . , 1988 , P. 12)

ونظرا لثراء مؤلفات يوهان سبستيان باخ لإحتوائها على أهم عناصر هذا النوع من أنواع التأليف ، فقد إتخذت الأساس الذى يبنى عليه التحليل المقارن

بمجموعة البريليود والفوجه لكاباليفسكى . وبناء عليه تم إختيار ستة مؤلفات من الثمانية والأربعين بريليوداً وفوجه ليوهان سبستيان باخ تتناسب والستة بريليود وفوجه التى ألفها ديمترى كاباليفسكى من حيث المقام أو عدد الأصوات فى الفوجه أو السمتين معاً لتكون محل دراسة تحليلية عزفية مقارنة .

- مشكلة البحث :

بالرغم من المستوى المتقدم لأعمال ديمترى كاباليفسكى من نوع البريليود والفوجه ، وأهميتها من الناحية الفنية التعليمية ، فإنها لاتنال القدر الذى تستحقه من الإهتمام بدراستها بمرحلة الدراسات العليا ، بالرغم من إحتوائها على العديد من السمات القيمة لمؤلفات يوهان سبستيان باخ من هذا النوع .

- أهداف البحث :

وضع مؤلفات ديمترى كاباليفسكى من نوع البريليود والفوجه ضمن المؤلفات التى تدرس بمرحلة الدراسات العليا ، لإحتوائها على العديد من السمات القيمة لمؤلفات يوهان سبستيان باخ من هذا النوع .

- أهمية البحث :

التعريف باوجه التشابه والإختلاف فى أسلوب تأليف وأداء مؤلفات البيانو من نوع البريليود والفوجه عند كل من يوهان سبستيان باخ وديمترى كاباليفسكى من خلال دراسة عزفية مقارنة .

- فروض البحث :

١ - إدراك القيم الحقيقية الفنية التى تتسم بها مؤلفات البريليود والفوجه عند ديمترى كاباليفسكى وإحتوائها على العديد من السمات القيمة لمؤلفات يوهان سبستيان باخ من هذا النوع يدفع بضمها لبرامج العزف لمرحلة الدراسات العليا بإعتبارها مؤلفات من القرن العشرين .

٢ - التعرف على أوجه التشابه والإختلاف فى أسلوب تأليف وعزف البريليود والفوجه عند كل من يوهان سبستيان باخ وديمترى كاباليفسكى ، يساعد الدارس على إجادة عزفها كنتيجة لإدراكه للقيم الحقيقية الفنية التى تتسم بها .

obeikandl.com

إجراءات البحث :

منهج البحث : المنهج الوصفى " تحليل محتوى " ٠

عينة البحث : عينة محددة ومنتقاه روعى فيها التماثل بالنسبة للمقامات وتعدد الأصوات وفقا لما تتيحه تلك المؤلفات ٠

- الست بريليود وفوجه ليوهان سبستيان باخ ٠
  * رقم ١٠ فى مقام مى الصغير من صوتين " المجلد الأول " ٠
  * رقم ١ فى مقام دو الكبير من ثلاثة أصوات " المجلد الثانى " ٠
  * رقم ١٠ فى مقام مى الصغير من ثلاثة أصوات " المجلد الثانى " ٠
  * رقم ١٩ فى مقام لا الكبير من ثلاثة أصوات " المجلد الثانى " ٠
  * رقم ٢ فى مقام دو الصغير من أربع أصوات " المجلد الثانى " ٠
  * رقم ١١ فى مقام فا الكبير من ثلاثة أصوات " المجلد الأول " ٠

- الست بريليود وفوجه لديمترى كاباليفسكى
  * رقم ١" صباح صيف على النجيل " فى مقام صول الكبير من صوتين ٠
  * رقم ٢ " تجاه كشاف صغير " فى مقام دو الكبير من ثلاثة أصوات ٠

obeikandl.com

* رقم ٣ " أغنية مسائية خلف النهر " فى مقام مى الصغير من ثلاثة أصوات.

* رقم ٤ " فى معسكر الكشافين الصغار الصيفى " فى مقام لا الكبير من صوتين .

* رقم ٥ " قصة بطل " فى مقام دو الصغير من أربع أصوات .

* رقم ٦ " عيد العمال " فى مقام فا الكبير من ثلاثة أصوات .

- **أدوات البحث** : المدونات الموسيقية .
الوسائل السمعية .

- **حدود البحث** : مؤلفات البربليود والفوجه ليوهان سبستيان باخ .
مؤلفات البربليود والفوجه لديمترى كاباليفسكى .
عصر الباروك .
العصر الحديث .

- **مصطلحات البحث** :

بربليود Prelude : مقطوعة موسيقية تستخدم كمقدمة تمهيدية لعمل كبير تسبق مؤلفة الفوجه أو المتتابعات الموسيقية أو مقطوعات طويلة مستقلة ذات قالب حر يستعرض فيها العازف براعته فى الأداء ، مع قليل من الإستثناءات . إحتفظت البربليود بوضعها كموسيقى لآلة منفردة من الآلات ذات لوحات المفاتيح وآلة اللوت (العود الغربى) .

(Apel , Willi , 1972 , P. 692)

obeikandi.com

فوجـــــه : Fugue

آخر وأنضج أسلوب للكونترابونطية ذات المحاكـــاة نمت خلال القرن السابع عشر ووصلت الى قـــمة عظمتها على يدى يوهان سبستيان باخ ، تتكون من عدة أصوات عادة ثلاثة أو أربعة أصوات مبنية على لحن قصير يسمى موضوع أو فكرة أساسية يعبر عنه فى بداية الفوجه بصوت واحد منفردا ينمى الأصوات الأخرى ويعاد ظهوره خلال الفوجه بكل الأصوات فى مواقع مختلفة ٠

(Apel , Willi , 1972 , P. 335)

قسم العرض : Exposition

القسم الذى تبدأ به الفوجه ، والذى يستعرض فيـــــه اللحن الأساسى فى جميع الطبقات الصوتية الخاصـــة بالفوجه فى مقام المقطوعة ٠

(Apel , Willi , 1972 , P. 301)

موضـــوع : Subject

لحن يظهر منفردا فى بداية قسم العرض للفوجـــــه ويتناوب بين الطبقات الصوتية المختلفة ٠

(Apel , Willi , 1972 , P. 813)

إجابـــــة : Answer

بعد إنتهاء لحن الموضوع فى بداية قسم الـــعرض بالفوجه يقلد اللحن على بعد الخامسة التامة الصاعدة أو الرابعة التامة الهابطة وهذا اللحن يسمى إجابة . والإجابة إما حقيقية أو تقريبية ٠

(Apel , Willi , 1972 , P. 40)

كونترابونـــط : Counterpoint

تكثيف ألحان بإضافة لحن أو أكثر الى لحن أصلى فى مسار أفقى ويقابله مصطلح الهارمونية التـــــى تكثف الألحان فى إتجاه رأسى ٠

(عواطف عبد الكريم ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢)

obeikandl.com

موضوع مضاد : Counter – Subject

يظهر الموضوع المضاد مع الإجابة الأولى للموضوع فى الطبقة التى تظهر بها الموضوع ، ويكـــــون تكراره دون تغيير ٠

(Apel , Willi , 1972 , P. 335)

كونترابونط حر : Free Counterpoint

لحن يظهر مصاحبا للحن الموضوع أو الإجابـــــة ويكون لحنا غير ملتزم بظهوره فى كل مرة مـــع اللحن الأساسى ٠

(Apel , Willi , 1972 , P. 209)

كوديتـــــا : Codetta

جزء لحنى أو فقرة إعتراضية توصل مابين مدخل لحن أساسى ومدخل لحن آخر وتظهر دائما داخـل قسم العرض ٠

(Apel , Willi , 1972 , P. 181)

فقرة إنتقالية : Episode

فقرة موسيقية جديدة فى إطار المؤلفة الموسيقيـــــة تظهر كجزء موصل بين مدخل موضوع أو إجابـــة للفوجه وبين مدخل آخر وكمادة موسيقية جديـــــدة تتباين مع الفكرة الموسيقية الأساسية المبنى عليهـا العمل الموسيقى ٠

(عواطف عبد الكريم ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٨)

مداخل متلاحقة : Stretto

الأجزاء التى يتوالى فيها دخول الموضوع حســب عدد أجزاء الفوجه بشكل متداخل حتى يخيل للسامع أنها تتداخل فى بعضها البعض ٠

(Apel , Willi , 1972 , P. 809)

opoikandi.com

المبحث الثانى : الدراسات السابقة

- الدراسات العربيـــــــــــــة :

الدراسة الأولـــــــــى :
بحث بعنوان : مؤلفات كاباليفسكى لالة البيانـــو دراسة تحليلية عزفية (١)

حقق كاباليفسكى قمة النجاح كمؤلف موسيقى سوفيتى من خلال أعماله الغنائية ، الأوبرات والكانتاتا وذاع صيته فى الغرب بمؤلفاته الأوركسترالية وكونشيرتاته ، وموسيقاه للبيانو التى كانت أكثرها شهرة ٠ وعلاوة على رسالة كاباليفسكى التعليمية الرائعة فإن جهوده كمؤلف موسيقى حققت له شخصية حرفية موسيقية تعبيرية متميزة ٠

شتملت الدراسة التحليل النظرى والعزفى لمؤلفات كاباليفسكى للعازف المبتدىء وذو القدرات المحدودة عزفياً ممثلة فى أربعة عشر مقطوعة بسيطة ، وللعازف ذو القدرات المتوسطة متمثلة فى التنويعات مصنف ٤٠ رقم ١ والصوناتينة مصنف ١٣ رقم ١ فى مقام دو الكبير وللعازف ذو القدرات المتقدمة متمثلة فى البريليود والفوجه مصنف ٦١ فى مقام دو الصغير والبريليود مصنف ٣٨ رقم ٢٤ والصوناته مصنف ٤٦ رقم ٣ فى مقام فا الكبير ٠

وقد استعرضت الدراسة الصعوبات العزفية التى تضمنتها عينة البحث وأسلوب معالجتها عن طريق التوجيهات والتمارين المقترحة ٠

وأوصت الدراسة بأهمية التعرف على فلسفة كاباليفسكى التعليمية حيث أنها تقوم بإرساء الأساسيات الجوهرية لبناء تقنيات العزف المختلفة من تكنيكية وتعبيرية مع تضمين مؤلفات كاباليفسكى

---

(١) منال حامد عامر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٩ م ٠

obeikandl.com

للبيانو لمناهج التعليم للمراحل السنية المختلفة وتضمين مناهج العزف بالكليات والمعاهد الموسيقية لأعمال كاباليفسكى لآلة البيانو نظرا لتنوعها ومستوياتها العزفية بما يتناسب وسنى الدراسة بها والإستفادة من التحليل النظرى والعزفى لمؤلفات كاباليفسكى التى اشتملتها عينة البحث ٠

الدراسة الثانيـــــــة :
بحث بعنوان : الفوجه فى سوناتا البيانو عند كل من بيتهوفن ، ليست ، هينديمت - دراسة تحليلية عزفية (١) ٠

تعتبر الفوجه التتويج النهائى لجهود العديد من المؤلفين خلال عدة قرون بهدف الإرتقاء بالموسيقى من بداية الخط اللحنى الفردى الى عمق التعبير بالتركيبات الصوتية الذى يكفل تشييد بناء بوليفونى متماسك وجميل يبرز مهارة المؤلف ٠ وصلت الفوجه قمتها على يد يوهان سبستيان باخ وهو الذى أعطاها شكلها النهائى حتى وصل بها الى ذروة الكمال فى عصر الباروك ٠ ومع بداية العصر الكلاسيكى وصلت الصوناتا الى قمتها على يد كل من هايدن Haydn ، موتسارت وبيتهوفن ٠ وقد استخدمت الفوجه أحيانا كحركة ضمن حركات الصوناتا عند بيتهوفن وفرانز ليست Franz Liszt وبول هيندمنت الذى يعتبر أهم من تعامل مع النسيج البوليفونى فى العصر الحديث ٠

تضمنت الدراسة التحليل النظرى والعزفى للفوجه فى صوناتا البيانو لكل من بيتهوفن مصنف ١١٠ وليست فى مقام سىb وهينديمت رقم ٣ ، وتحديد الصعوبات التكنيكية فى كل من تلك الأعمال ، والعمل على تذليلها عن طريق الإرشادات العزفية وإقتراح بعض التمارين ٠

وأوصت الدراسة بعمل ندوات إستماع تحتوى على صيغة الفيوج كحركة من حركات الصوناتا ، مع ضرورة توفير مدونات لتلك الصوناتات بمكتبة الكلية وكذا الشرائط التسجيلية والإسطوانات ٠

---

(١) أشرف محمد محمود المصرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٧م ٠

obeikandl.com

الدراسة الثالثـــــــــة :

بحث بعنوان : دراسة تحليلية لأسلوب " فيليكـــس مندلسون " فى صياغة الفوجه لآلة البيانو مصنف ٣٥ (١) ٠

يعتبر فيليكس مندلسون من أهم رواد حركة إحياء التراث كإحدى القيم الجمالية المميزة . فقد قام بمحاولة جادة لإظهار مؤلفات باخ مرة أخرى على الساحة الموسيقية ، تأثر مندلسون فى بعض مؤلفاته بأسلوب باخ ويتضح ذلك، فى إستخدامه الأسلوب الفوجالى فى العديد من مؤلفاته الى جانب تأليفه للفوجات الســـت مصنف ٣٥ التى قام بتأليفها فى الفترة من عام ١٨٢٧ حتى عام ١٨٣٧ ٠

تهدف الرسالة الى التوصل الى أسلوب صياغة الفوجه عند مندلسون ، وإشتملت على عرض لأهم مؤلفى الفوجه فى كل من عـصر البـاروك والعـصر الكلاسـيكى والعـصر الرومـانتيكى ، والتعرف على بعض أعمالهم لقالب الفوجه أو الأسلوب الفوجالى ، كـذاالتعريف بمندلـسون وبـأهم المـؤلفين الـذين أثـروا فـى تكوينـه الموسيقى ، وكذلك نبذة عن مراحل حياته المختلفة وأهم أعماله بكل مرحلة ، كما قدم أهم أعماله الموسيقية بأنواعها بشكل عام ٠

ومـن خـلال تحليـل الفوجـات الـست مـصنف ٣٥ ، أمكـن التعرف علـى أسلوب مندلسون فى تناولـه لـصيغة الفوجـه ٠ كمـا إتـضح إنـدماج حداثـه الرومانتيكيـة فـى القـرن التاسـع عـشر مـع الأشـكال القديمـة للـصيغ الباروكيـة فـى القـرن الـسابع عـشر ، وتجسدت فى الفوجات الست لمندلسون ضـمن حركـة إحيـاء التـراث الرومانتيكى ٠

وقد تـضمنت توصـيات الرسـالة إسـتخدام الأسـلوب الفوجـالى فى المؤلفات المصرية بشكل موسع لما فى هذا الأسلوب من كثافة وعمق وثراء لحنى كبير ٠

---

(١) وائل محمد مهران ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة ، ١٩٩٧ م .

obeikandl.com

الدراسة الرابعـــــــة :

بحث بعنوان : دراسة مقارنة لموضوع الفيوج داخل قسم العرض بين كل من يوهان سبستيان باخ وهيندميت (١) .

رغم الحقبة الزمنية الطويلة بين عصر الباروك ـ عصر البوليفونية المقامية ـ الذى عاصره يوهان سبستيان باخ وبين العصر الحديث ـ عصر التطورات الهارمونية والألحان اللامقامية ـ الذى عاصره هيندميت والتى إختلفت فيها أساليب التأليـــــــف الموسيقى . وإندثرت بعض الصيغ والأساليب وتطور بعضها ، واستحدث غيرها ، فقد إستمر إستخدام مبدأ التفويج ومؤلفة الفيوج. وإشترك كل من باخ وهينديمت فى إستخدام أسلوب تأليف الفيوج .

إستهدفت الدراسة المقارنة بين كل من باخ وهيندميت فى طريقة ظهور لحن الموضوع ، وكيفية إستقلاله فى قسم العرض من خلال الدراسة التحليلية لعينة عشوائية تتكون من ثمان فيوجات لكل منها . إنتهت الى أن عدد أصوات الفيوج عند باخ تراوحت بين ثلاثة وأربعة أصوات ، فى حين أنها جاءت كلها من ثلاثة أصوات عند هيندميت ، كما أن أنواع الإجابة عند باخ جاءت مابين حقيقية وتقريبية فى حين جاءت كلها تقريبية عند هيندميت . كما أن نوع الصوت المصاحب عند باخ مابين موضوع مضاد وكونترابونط حر ، فى حين كان عند هيندميت كله كونترابونط حر، عدا واحدة فقد إستخدم فيها موضوع مضاد . وتضمن غالبا قسم العرض عند باخ الكوديتا ، فى حين أنه ندر وجودها عند هينديمت . كما أن ترتيب دخول الأصوات عند باخ كان مابين منطقى وغير منطقى ، فى حين أنه كان عند هينديمت غير منطقى .

---

(١) حسين عبد الحليم عبد الكريم دغيدى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩١م .

الدراسة الخامســـــــــة :

بحث بعنوان : دراسة تحليلية للخطة الهارمونيـــــة والتعامل اللحنى للإبيسود فى فوجات باخ فى الكلافييير المعدل (١) ٠

يعتبـر إتقـان الكتابـة الفوجاليـة ، صـنعة ضـرورية حتميـة لايمكن التغاضـى عنهـا فـى عمليـة التـأليف ، نـتج عـن ذلك خلق وإبـداع نمـاذج منهجيـة تـشبه بـدرجات متفاوتـة الفوجـات التـى قـام بتأليفهـا المؤلفون المتخصصون حيث أن لكل فوجـه لحن صـغير واضح له مميزات لحنية وإيقاعية بارزة . وينتهى القسم الأول من الفوجه ، ويسمى قسم العرض الذى لايتعدى المقام الأساسى ومقام خامسته ، بعد ذلك ظهر جزء هام قد لايرد فيه لحن الموضـــوع ويسمى الإبيسود موضوع الرسالة ٠

وترجع أهمية الإبيسود فى الفوجه الى أنـه يستخدم كوسيلة للتحول المقامى من سلم الى آخر ، كما أنـه يتيح للمؤلف فرصا كبيـرة للنمـو اللحنـى ، كمـا ترجـع أهميتـه فـى تحقيـق مبدأ التغيـر والتنـوع والتـضاد فـى الفوجـه كمـا يخفـف مـن وطـأة العـودات المتكررة للموضوع ويفصل بينها ٠

هدفت الدراسة الى الوصـول الـى معرفـة الخطـة الهارمونيـة التـى إتبعهـا بـاخ فـى تكوين الإبيسودات مما يسهل عمليـة الكتابـة الفوجاليـة بـشكل عـام ، وإتقـان كتابـة الإبيـسودات والتحـويلات الهارمونية بوجه خاص . وقد قام الباحث بتحليل الإبيسودات مـن حيث البناء اللحنى والخطة الهارمونية التى تقوم عليها وتصنيفها من حيث المادة اللحنية ومن حيث الخطة الهارمونية للإبيسود ٠

وقد أوصى الباحث بإعداد أبحاث أخرى عن الإبيسود فى الفوجه للكشف عن نقاط أخرى لم يتطرق إليها البحث لما تتسم به من ثراء وماتضمنته من أساليب فنية متعددة ٠

---

(١) سـامر غبريـال دوس ، رسـالة ماجستير غير منـشورة ، كليـة التربيـة الموسيقية ، جامعـة حلوان، القاهرة ، ١٩٩١م .

الدراسة السادســـــــة :
بحث بعنوان : الأسلوب البوليفونى عند باخ مـــن خلال كتاب " فن الفيوج " (١) .

قامت الباحثة بتحليل مجموعة " فن الفيوج " الخمسة عشر وماجاء بها من مختلف الأساليب الكونترابونطية ، من محاكاه وتكبير وتصغير ، والإنتقال بين المقامات المختلفة ، وما إستخدمه من توازى بين الأصوات على بعد الثالثة والسادسة وغيرها مما يدل على براعته الفنية .

إستخدم باخ جميع أنواع الفنون الكونترابونطية مع إستخدام النسيج رباعى الأصوات فيكون الصوت الرابع فى معظم الأحيان على هيئة توازى على مسافة الثالثة والسادسة مع صوت من الأصوات الأخرى . ولم يلتزم باخ بضرورة إرتباط قسم العرض لمقام الدرجة الأولى والدرجة الخامسة ، ولكن إنتقل بين العديد من المقامات فى بعض الفوجات ، كما لم يلتزم باخ فى مجموعة " فن الفيوج " بالتكوين الثلاثى شبه الثابت للفوجه ، إلا فى الفوجات السبع الأولى ثم فى الفوجه الثانية عشر والفوجه الثالثة عشر ، أما باقى الفوجات فقد تناولها بحرية كبيرة لقيامها على موضوعين أو ثلاثة .

وأوصى البحث بإدراج مجموعة فوجات " فن الفيوج " ضمن مناهج عزف البيانو لمرحلة الدراسات العليا بالكلية لصعوبتها حيث أنها تحتاج الى مهارة عزفية ونضج عقلى وذهنى لإظهار الفكرة الموسيقية الأساسية رغم إختفائها داخل الأصوات المصاحبة .

---

(١) هدى سامى قطب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٩م .

opera4all.com

الدراسة السابعـــــــة :

بحث بعنوان : الطريق الى آداء أفضل لمجموعـــة فوجات يوهان سبستيان باخ الثمانية والأربعون للكلافيير المعدل (١) ٠

تناولت الدراسة التعريف بنشأة المقدمة والفوجه للآلات ذات لوحات المفاتيح ، ودراسة تحليل أسلوب مقدمات وفوجات يوهان سبستسان باخ الثمانية والأربعين للكلافيير المعدل . كما تناولت قمة ماوصل اليه ذلك النوع من أنواع التأليف فى عصر الباروك ، مع عرض لإحداها والآلات ذات لوحات المفاتيح فى ذلك العصر٠ وعرض لحياة يوهان سبستيان باخ ، وأسلوبه فى التأليف ٠

واختتم البحث بالتوصية بتدريس المقدمات والفوجات ليوهان سبستيان باخ ، بتضمينها لمقطوعات باخ المقررة بمناهج الفرق الدراسية المختلفة بكلية التربية الموسيقية ، وتعريف الطالب بأهم الطبعات ٠ والهدف الذى تقوم عليه كل طبعة للوصول الـــــــى الطريقة المناسبة لآداء تلك المؤلفات ٠

الدراسة الثامنـــــــة :

بحث بعنوان : المشاكل التكنيكية لمؤلفات الفوجـــه عند هينديمت (٢) ٠

هدف البحث الى التعرف على الأسلوب البوليفونى لفوجات هينديمت وأهم خصائصها والصعوبات والمشاكل التكنيكية لمجموعة فوجات هينديمت من خلال دراسة وتحليل عملى ونظرى ، مع وضع الحلول المناسبة لتسهيل آدائها ، وإعطاء بعض الإرشادات العزفية اللازمة لإخراج تلك الفوجات على الوجه الأكمل ٠

---

(١) صفية صالح إبراهيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعـــــة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٧م .-

(٢) عفاف زكى سلامة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعـــــة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

قامت الباحثة بعرض الأساليب التونالية واللاتونالية وإستعمالاتها فى موسيقى القرن العشرين مع شرح تفصيلى عن حياة بول هينديمت وأهم أعماله وإيضاح أسلوبه فى التأليف وإستنباط أسلوبه فى الآداء من خلال الدراسة والتحليل والنظام الكروماتى لهينديمت وأهم خصائصه .

وإقترحت الباحثة تمارين تكنيكية لتسهيل عزف بعض الفقرات الصعبة ، ووضع بعض الإرشادات، والملاحظات الفنية فى كيفية عزف تلك الفوجات ، والإستعانة بملاحظات وإرشادات أحدث مراجع التكنيك ، مع إستخدام طرق جديدة لحل المشاكل وفقا لما تتطلبه كل مشكلة ، مع تحديد أرقام الأصابع المستخدمة فى عزف مجموعة الفوجات ، لتسهيل عزفها ، وتوضيح طريقة عزف الحليات بها .

Obeikandl.com

الدراسات الأجنبيـــــــــــــة :

الدراسة الأولـــــــــى :

بحث بعنوان : تأثيرات الصورة التى عليها مؤلفات باخ على مؤلفات شوستاكوفيتش من نوع البريليود والفوجه مصنف ٨٧ (يوهان سبستيان باخ ، ديمترى ديمتريفيتش شوستاكوفيتش ، بكل من روسيا وألمانيا) (1) .

تأثير أسلوب باخ فى تأليف مجموعة الثمانية والأربعون بريليود وفوجه للكلافيير المعدل " Well – Tempered Clavier " على مؤلفات شوستاكوفيتش من نوع البريليود والفوجه حيث أنها أوضحت تيارا مخالفا تماما لأسلوب شوستاكوفيتش وإختياراته عماهو متبع فى مؤلفات باخ . فبمقارنة عدة أعمال من مؤلفاته من نوع الفوجه لتلك التى ألفها باخ ، ومن خلال معالجته للمشاكل الفوجالية ، فإن بصمات شوستاكوفيتش الموسيقية تعكس تملكه المسبق للعديد من العناصر الرئيسية لهذا النوع من التأليف مما يؤكد وجود إختلافات جوهرية بين الأسلوب التقليدى والإتجاهات الحديثة للبريليود والفوجه .

ومن أهم ماتوصل اليه البحث إستخدام شوستاكوفيتش الثابت للطابع الفوجالى الأكاديمى ، وإستخدامه المتكرر للكونترابونط . ومما يثبت ذاتية التأليف المتميز للموضوع والعلاقة بين الموضوع والموضوع المضاد ، وتأثيرات ذلك على تتابع أصوات الفوجه خاصة فى قسم الختام ، واختياراته الغير مألوفة فى التأليف من حيث تتابع الأصوات فى الفوجه خاصة فى قسم الختام وتغيير دور الإبيسود بالمقارنة بما اتبعه باخ فى مؤلفاته من حيث فاعلية

---

(1) Bennett , Evan , The treasons of image : Bach , irony and Shostakovich's Preludes and Fugues , Op. 87 (Johann Sebastian Bach , Dmitri Dmitrievich Shostakovich , Russia , Germany , Ph. D., Princeton University , U.S.A., 2004

ذاتية المواد المستخدمة للدرجة التى يتغيب عندها الى حد ما إستخدام العناصر الفوجالية المعمول بها والطرق العديدة للتحويل المقامى مع تأكيد بصماته فى العناية بالتلوين والنسيج الموسيقى ٠ تلك التكنيكيات لعبت دورا هاما فى إبتعاد أسلوب شوستاكوفيتش عن خلفية باخ الفوجالية مماحرر مؤلفاته من تأثيرات العناصر التقليدية الى حد ما ٠

الدراسة الثانية :
بحث بعنوان : ثلاثة أجيال للأربعة وعشرون بريليود وفوجه للمؤلفين الموسيقيين الروس : شوستاكوفيتش وتشيدرين وسلونميسكى (1) ٠

بالرغم من أن البريليود والفوجه ترجع أساسا الى يوهان سبستيان باخ ومؤلفاته للكلافيير المعدل ـ ٤٨ بريليود وفوجه ـ فإن هناك معالجات حديثة للفوجه وقوالب أخرى من عصر الباروك كانت شائعة مابين العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين ٠ فالإهتمام بالتأليف الفوجالى قد تناقص خلال النصف الثانى من القرن العشرين . ولكن هناك رواد من المؤلفين السوفيت ، ديمترى شوستاكوفيتش وروديون تشيدرين وسيرجى سلونيمسكى Slonimsky ألفوا مجموعات كبيرة من المؤلفات الفوجالية بعد عام ١٩٥٠ ٠ فقد خلفوا تلك الأعمال الرائعة فى الوقت الذى لم يكن هناك الكثير من تلك الأعمال رفيعة المستوى المكتوبة لآلة البيانو فى السنوات الحديثة ٠ كما كتب كل من يمثل الأجيال الثلاث بتلك الحقبة التاريخية أربعة وعشرون بريليود وفوجه كانت متأثرة بمؤلفات باخ من نوع البريليود والفوجه فى عدة نواحى ٠

فمؤلفات ديمترى شوستاكوفيتش للأربعة وعشرين بريليود وفوجه مصنف ٨٧ ، والتى ألفها عام ١٩٥٠/ ١٩٥١ تتماثل الى

---

(1) Seo , Yun – Jin , Three cycles of 24 Preludes and Fugues by Russian composers : D. Shostakovich , R. Shchedrin and Slonimsky , D.M .A., The University of Texas at Austin , U.S.A. , 2003

حد كبير ومجموعة باخ ، من حيث البناء والتونالية مستخدما بصماته الموسيقية الخاصة ٠

أما روديون تشيدرين المولود عام ١٩٣٢ فقد ارتبطت أفكاره الموسيقية للقرن العشرين بالمفاهيم الموسيقية لعصر الباروك فى العديد من العناصر والسمات ٠ فقد ألف موسيقى فى طابع مختلف تماما لمجموعته الأربعة وعشرون بريليود وفوجه للبيانو خلال الأعوام من ١٩٦٤ حتى ١٩٧٠ ، ولكنها فى الأساس مستخدمة الطابع المحدد لبريليود وفوجه عصر الباروك ٠

وأخيرا وبالرغم من حقيقة أن سيرجى سلونيمسكى ولد فى نفس العام الذى ولد فيه تشيدرين ، فقد ألف الأربعة وعشرون بريليود وفوجه للبيانو عام ١٩٩٤ ، فإن موسيقاه كانت أكثر إلتزاما من موسيقى تشيدرين وأكثر تقاربا من تلك لشوستاكوفيتش ، وفى بعض الأحيان تقارب مجموعة باخ من حيث الطابع الى حد كبير ٠

الدراسة الثالثـــــــة :

بحث بعنوان : دور التونالية فى عزف مؤلفـــات روديون تشيدرين للأربعة وعشرون بريليود وفوجه (روسيا) (1) ٠

قدم محاضرة عن دور التونالية فى مؤلفات روديون تشيدرين للأربعة وعشرين بريليود وفوجه مع أداء خمس بريليود وفوجه الثالثة فى مقام صول الكبير والسادسة فى مقام سى الصغير والتاسعة فى مقام مى الكبير والحادية عشر فى مقام سى الكبير والثانية عشر فى مقام صول الصغير ٠

---

(1) Lyons , Daniel Richard , The Role of tonality in the Performance of Rodion Shchedrin's 24 Preludes and Fugues (Russia) . , D. M. A. , The University of Wisconsin - Madison. U.S.A . ,2001.

obeikandl.com

والبحث الذى يقوم على فحص تكنيك الهارمونى المستخدم فى الأربعة وعشرون بريليود وفوجه التى ألفت مابين عام ١٩٦٤ وعام ١٩٧١ لمؤلف موسيقى تتسم تكنيكيات تأليفه توظيف المراكز التونالية كبناء هارمونى ٠

كما قام مقدم الرسالة بتقديم خمس حفلات عزف عامة على آلة البيانو إستكمالاً للحصول على درجة الدكتوراه تبعاً للنظام الأمريكى ٠

الدراسة الرابعـــــــة :

بحث بعنوان : مؤلفات بوليفونية للبيانو لديمتـــرى شوســتاكوفيتش الأربعــة وعــشرون بريليدو وفوجه (روسيا) (1) ٠

المؤلف الموسيقى السوفيتى ديمترى شوستاكوفيتـــــــــش (١٩٠٦ ــ ١٩٧٥) ، بالرغم من القيود التى فرضها النظام الشيوعى ألف روائعه الموسيقية العالمية . فهو مؤلف موسيقى ذو تقاليد سيمفونية ترجع الى بيتهوفن ، ميللر ، تشايكوفسكى وريمسكى كورساكوف Rimsky-Korsakov التى من الممكن أن تكون قد شكلت طابع شوستاكوفيتش الموسيقى فى منتصف القرن العشرين ٠

بالرغم من عدم غزارة إنتاجه لموسيقى البيانو ، فإن شوستاكوفيتش ألف العديد من الأعمال الهامة للبيانو بما فى ذلك الأربعة وعشرون بريليود وفوجه . فهو يعد واحداً من القليل من المؤلفين الموسيقيين الذين تأثروا بمجموعة الكلافييير المعدل لباخ مصنف ٨٧ ، ألف العمل عام ١٩٥١ بروح استلهمت من زيارته لمدينة ليبزج لحضور مهرجان إحياء ذكرى مرور مائتى عام على وفاة باخ ٠

---

(1) **Khalatova , Karina , Polyphonic innovations in the piano music Of Dmitry Shostakovich : Twenty – Four Preludes and Fuges (Russia) , University of Cincinnati , U . S . A ., 2000 .**

إستهدفت الدراسة إلقاء الضوء على التطورات البوليفونية لموسيقى شوستاكوفيتش بوجه عام وعلى الأربعة وعشرين بريليود وفوجه على وجه الخصوص ، مع مقارنة ذلك العمل بمجموعة يوهان سبستيان باخ للكلافيير المعدل التى كانت بمثابة نموذجا له٠ كما تضمنت الدراسة كافة العوامل السياسية والثقافية التى أثرت فى إعداد هذا العمل من حيث الطابع ، مع إلقاء الضوء على الأساسيات والتكنيكيات التى استخدمها شوستاكوفيتش فى مؤلفاته بما فى ذلك بناء الفوجه والقالب التونالى وتتابع الأصوات فى الفوجه خاصة فى قسم الختام والتنمية وتشكيل الموضوع ٠

تنقسم الدراسة الى خمسة فصول . تناول الفصل الأول إلقاء الضوء على الأوضاع السياسية والثقافية فى الحياة الروسية فى النصف الأول من القرن العشرين ، وتضمن الفصل الثانى السيرة الذاتية لحياة المؤلف الموسيقى مع الإشارة الى أهم أعماله خلال حياته الفنية ، ومناقشة طابع تأليفه فى إطار حياته الإجتماعية . أما الفصل الثالث فيركز على أعمال شوستاكوفيتش للبيانو مع مناقشة لطابع موسيقاه وقالبها البنائى . وتناول الفصل الرابع دراسة تفصيلية للأربعة وعشرين بريليود وفوجه مع إعطاء أهمية أكبر على المعالم البنائية وألحانه الأصلية وتجديداته فى التأليف البوليفونى ٠ وجاء الفصل الخامس متضمنا مناقشة للبريليود والفوجه المنتقاه من خلال التحليل النظرى والآدائى لها ٠

الدراسة الخامسة :

بحث بعنوان : البريليود والفوجه للبيانو لفيليكس مندلسون - بارثولدى : دراسة الوحدة المشتركة فيما بينها (المانيا) (١) .

استهدفت الدراسة التعرف على الوحدة المشتركة فى الست بريليود وفوجه لمندلسون مصنف ٣٥ والبريليود والفوجه فى مقام مى الصغير بدون رقم تصنيف .

قدم الفصل الأول المشاكل التى نجمت عن وجود وحدة مشتركة بين تلك المجموعة والإرتباط الوثيق بين مندلسون ويوهان سبستيان باخ والدلالات التاريخية للأعمال المختارة . وتناول الفصل الثانى عرضا للإختلافات العديدة بين الدراسات المسحية الممتدة والتى تتناول البريليود والفوجه حول تلك الوحدة . وبدأ الفصل الثالث بفحص تعريف طبيعة الوحدة وتطبيقاتها فى الموسيقى، مستخدما التعريف كمؤشر لنظرية الوحدة للودفيج ميستش Ludwig Misch التى صممت فى الأساس لتحليل الأعمال المتعددة الحركات لبيتهوفن والتى قدمت على أنها الأساس النظرى المختار ومنهاج هذه الدراسة حيث أنها تحقق الوحدة المتناولة فى بداية الفصل الثالث . وقدم الفصل الرابع الخلفية التاريخية للبريليود مصنف ٣٥ فى مقام مى الصغير والفوجه بدون رقم مصنف والسيرة الذاتية لمندلسون . كما قدم تحليلا للبريليود والفوجه .

قدم الفصل الأخير تقييما لما قدمه الفصل الرابع وإستخدام نتائج التحليل فى التعرف على العلاقة الداخلية بين الوحدة والتضاد. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج لم تكن ضمن أهدافها ولكنها مرتبطة بموضوعها . وبالرغم من أن نتائج هذه الدراسة لن تخدم البريليود والفوجه الرومانتيكية حيث لايوجد قياس مشترك فى تلك الفترة ، فإن الباحث يعتقد أنها من الممكن أن تخدم فى الإهتداء لدراسة إزدواجية الحركة أو التعددية فى الحركة الواحدة التى تتسم أيضا بالحركات المتضاربة المشتركة معها فى نفس المقام .

---

(1) Chuang , Yue – Fun , The Piano Preludes and Fugues of Felix Mendelsson – Bartholdy : A Study of their inter - movement unity (Germany) , Ph . D . , New York Univer – Sity , U . S . A ., 1997 .

الدراسة السادسة :

بحث بعنوان : التطبيق العملى لنظام ضبط النغمات فى البريليود والفوجه عند يوهان كاسبر فرديناند فيشر " أريادنا ميوزيكا " (1) .

تعتبر أريادنا ميوزيكا Ariadne Musica من عام ١٧٠٢ نتاج تغييران فى الأسلوب أواخر القرن السابع عشر : تطور الضبط المقامى للمقامات الكبيرة والصغيرة والتناول الجديد للضبط المعدل . فقد أضاف فيشر تلك العناصر فى التقليد القديم للكنيسة، وفى تراث آلة الأورغن . وفى هذا المضمون كان السؤال عن الضبط المعدل الذى أصبح ضروريا فى موسيقى الأورغن بالكنيسة الذى ظل محتفظا بضبط النغمة الرئيسية بينما مقطوعة اريادنا ميوزيكا كانت قد ألفت فى تسعة عشر مقاما مختلفا .

إستهدفت الدراسة الرد على سؤال عن الضبط المعدل المستخدم فى مقطوعة اريادنا ميوزيكا بتحليل عناصرها الموسيقية وتطبيق النتائج التى تم التوصل اليها فى آداء تلك المجموعة بإستخدام خمس أنظمة للضبط المعدل كانت شائعة فى ذلك الوقت.

وجدير بالذكر أن موضوع هذه الدراسة يرجع الى أن مجموعة الاردیانا سبقت تأليف باخ للثمانية وأربعين بريليود وفوجه للكلافيير المعدل مما يرجح تأثره بتلك المجموعة .

---

(1) Miranda , Alejandro , A Pratical Application of Tuning Practices In The Preludes And Fugues of J. C. F. Fischer's " Ariadne Musica " , M. M. , University of North Texxas , U.S.A. , 1999.

obeikandl.com

الدراسة السابعـــــــة :

بحث بعنوان : نموذج لعصر الباروك فى القـــــرن العشرين : البريليود والفوجه مصنف ٨٧ لديمترى شوستاكوفيتـــــــش (روسيا) (1) .

عندما ألف ديمترى شوستاكوفيتش (١٩٠٦ ــ ١٩٧٥) مجموعته أربعة وعشرون بريليود وفوجه عام ١٩٥٠ / ١٩٥١ ، فإنه أوحى لمستمعيها أنه لايعتبر تلك المجموعة بمثابة مؤلف واحد ولكن سلسلة من المقطوعات المنفردة التى تحمل نفس السمات ولا تجمعها فكرة بعينها ، كتبت كنوع من الولاء ليوهان سبستيان باخ بعد حضور إحتفال بمرور مائتى عام على وفاة باخ بمدينة ليبزج ، مجموعة البريليود والفوجه مصنف ٨٧ تظهر وكأنـــــها ألفت بأفكار متشابهة ليس فقط من حيث إستخدام العناصـــــــــر الفولكلورية اليهودية والروسية فحسب ، ولكن بإلتزام شوستاكوفيتش بالسمات البنائية للبريليود والفوجه لعصر الباروك التى وصلت الى ذروتها على يدى يوهان سبستيان باخ .

ولكن من خلال التحليل البنائى وتحليل الأسلوب المستخدم فى العزف لمجموعة مختارة من البرياليود والفوجه لمصنف شوستاكوفيتش ومجموعات أخرى من البريليود والفوجه لكل من فيشر وتشيدرين أمكن التعرف على خطوط البريليود والفوجه بوضوح أكثر .وقد توصل الباحث الى أن بصمات شوستاكوفيتش جاءت واضحة فى مجموعة البريليود الأربعة والعشرين من البريليود والفوجه مصنف ٨٧ ، التى تؤكد تأثره بمؤلفات البريليود الرومانتيكية لشوبان . تلك الإكتشافات أمكن التوصل اليها بتفهم تلك المجموعة المركبة .

---

(1) Kroetsch , Terence R. , A Baroque Model in The Twentieth Centry : The Treludes And Fugues , Opus 87 of Dmitri Shostakovich (Russia) , M . A . , The University of Western Ontario , Canada , 1997 .

obeikandl.com

الدراسة الثامنـــــــــة :

بحث بعنوان : الكلافييـر المعدل ليوهان سبستيان باخ: دليل آداء لإثنى عشر بريليود وفوجه تم إختيارها وترتيبها تصاعدياً من حيث درجة صعوبتها (يوهان سبستيان باخ ، المانيا) (1) .

يعد كلا من الكلافييـر المعدل ليوهان سبستيان باخ ومجموعة الميكروكسموس لبيلا بارتوك Bela Bartok أكبر مجموعة تعليمية يمكن تواجدها فى تراث الآلات ذات لوحات المفاتيح . كلا من الميكروكسموس والكلافييـر المعدل تم تأليفها لباخ وأبناء بارتوك فى عمر التسع سنوات بهدف تدريسهم تكنيك الآلات ذات لوحات المفاتيح . رتب بارتوك الميكروكسموس تصاعديا من حيث درجة الصعوبة ، كما أعطى تعليمات محددة فيما يختص بالسرعة والديناميكية والنطق وترقيم الأصابع وعلامات البيدال بما فى ذلك تدريبات تمهيدية . الكلافييـر المعدل على الجانب الآخر مرتبة من حيث المقامات بدءًا من دو الكبير تصاعديا فى أنصاف الأنغام بدلا من ان ترتب وفقا لدرجة الصعوبة . وفيما ندر أن يكون هناك تعليمات أكثر تفصيلاً .

إستهدفت الدراسة ترتيب الثمانية والأربعون بريليود وفوجه تصاعديا من حيث درجة الصعوبة مع إعطاء مقترحات آدائية ممكن أن تساعد الدارس فى العملية التعليمية . فى هذه الطبعة للثمانية والأربعون بريليود وفوجه نجدها مقسمة الى ستة مستويات مختلفة من حيث الصعوبة من المستوى السهل الى الأكثر تقدما .

تم إختيار إثنى عشر بريليود وفوجه من الكتابين الأول والثانى وتدعيمها بتدريبات تمهيدية وإقتراحات آدائية ، وبدلا من

---

(1) Chung , Erin Hae – Rang , The " Well – Tempered Clavier " By J . S . Bach : A Performance Guide to Twelve Selected Preludes And Fugues Arranged in Order of Ascending Difficulty (Johann Sebastian Bach , Germany) , D. M.A, University of Washington , U . S . A . , 1996 .

تصنيف وتوزيع كل عنصر من عناصر المناقشة تحت مظلة : السرعة ، النطق ، ترقيم الأصابع ، إستخدام اليد ، الحليات ، الديناميكية والتدريبات التمهيدية فإن هذه الدراسة تم تنظيمها تبعاً للصعوبات الموسيقية والتكنيكية بكل مقطوعة وفى كل فصل من فصول الدراسة تم فحص الإثنى عشر بريليود وفوجه بدءاً من الأفكار العامة الى النقاط الأكثر تخصصية التكنيكية . ومن الوجهة التعليمية يمكن إعتبار هذه الدراسة قد أعدت لكل من دارسى ومدرسى العزف على آلة البيانو .

الدراسة التاسعة :

بحث بعنوان : التحليل التعليمى والآدائى للخمس بريليود وفوجه الصغيرة المسماه " Etudes in Tonality " مصنف ٤٤ والمسماه " Polyrhythms " مصنف ٥٠ للمؤلف الموسيقى اليك رولى (رولى اليك ، انجلترا ، بيانو) (1) .

إستهدفت هذه الدراسة إعداد تحليل تعليمى وآدائى لثلاثة مقطوعات من مجموعة إليك رولى Alec Rowley المتوسطة . خمس بريليود وفوجه صغيرة " Etudes in Tonality " مصنف ٤٤ و " Polyrhythms " مصنف ٥٠ . تم إختيارها بحيث تمثل المستويات المبكرة والمتأخرة المتوسطة وإعداد الدارسين لآداء الموسيقى فى العصور المختلفة علاوة على ذلك فإن تلك المجموعات يقبل عليها كل من المدرسين والدارسين هذه الأيام .

بدأت الدراسة بمراجعة التراث التى تنتمى اليه والتى تنال شهرة موسيقية فى المملكة المتحدة خلال حياة رولى مع إلقاء

---

(1) Wiley – Lippoldt , Adrienne Elizabeth , A Pedagogial and Performance Analysis of The Five Miniature Preludes And Fugues , " Etudes In Tonality " , Op. 44 And " Polyrhythms", Op . 50 By Alec Rowley (Rowley Alec , England , Piano) , D . M . A . , The University of Oklahoma , U.S.A. , 1991 .

الضوء على مؤلفين موسيقيين انجليز أخر الذين ألفوا أساسا لالة البيانو ، مقدمة تعريف بالمؤلف الموسيقى وسيرته الذاتية مع موجز لأسلوب تأليفه وإلقاء الضوء على أعماله الأخرى لآلة البيانو وإنتشار مؤلفاته فى أجيال أخرى ٠

تناولت الدراسة الخمس مقطوعات الصغيرة من البريليود والفوجه من خلال خطة من ثلاث خطوات :

١ ـ تحليل هارمونى مختصر لكل بريليود والتعريف بالعناصر الكونترابونطية لكل فوجه ٠

٢ ـ دراسة مع دليل تدريبى يتضمن تعريف عام بالمشاكل العزفية مع توجيهات تدريبية ٠

٣ ـ أسئلة تساعد على إعداد كل بريليود وفوجه للعزف ٠

كما تناولت دراسة " Etudes in Tonality " مصنف ٤٤ و " Polyrhythms " مصنف ٥٠ من خلال خطة من أربع خطوات :

١ ـ تحليل هارمونى مختصر يوضح التحويلات الهارمونية الشاذة والمعمول بها ٠

٢ ـ دراسة مع دليل تدريبى يتضمن تعريف عام بالمشاكل العزفية مع توجيهات تدريبية .

٣ ـ أسئلة تساعد على إعداد كل مقطوعة للعزف ٠
٤ ـ توصيات فى التعبير الموسيقى والآدائى لكل مقطوعة ٠

واختتمت الدراسة بالملخص والتوصيات مصحوبة بملحقين أحدهما يتضمن المقطوعات المنفردة للبيانو والمجموعات الأخرى للناشرين ومدونات رولى ٠

obeikandi.com

الدراسة العاشـــــرة :

بحث بعنوان : التنظيم التونالى للأربعة وعشريـــن بريليـود وفوجـه لكـل مـن ديمتـرى شوستاكوفيتش ، روديون تشيدرين ونيلز فيجو (1) ٠

يوضح التنظيم التونـالى للأربعـة وعشرين بريليود وفوجه لكل من ديمترى شوستاكوفيتش ، روديون تشيدرين ونيلز فيجـــو Niels Viggo نقـاط الخـلاف بـين الأنـسجة الفوجاليـة التقليديـة والأداء الهارمونى الحديث ٠

قدمت الدراسة عرضا مختصرا عن السيرة الذاتية لكل من المـؤلفين الموسـيقيين الثلاثـة ، كمـا قـدمت فحـصا لفوجـات بـاخ للكلافييـر المعدل بإختصـار ، بإعتبارها عناصـر مفيدة فـى التحليل المقارن مع المجموعات الفوجالية الحديثة المشابهة ٠

وبالمتابعـة التسلسلية مـن شوسـتاكوفيتش الـى تـشيدرين الـى نيلـز فيجـو ، نجـد أن هنـاك زيـادة مركبـة فـى اللغـة الهارمونيـة والكروماتيـة ، وتجاهـل أسـلوب إتبـاع نظـام المقامـات الكبيـرة والصغيرة ، أسلوب مؤداه إدخال الفوجالية من خلال البناء التونالى بأسلوب يعمل على تلاشى السمات الفوجالية التقليدية ٠

وظـف شوسـتاكوفيتش القالـب النمـوذجى لأقـسام العـرض الفوجالية موضحا التحركات المقامية الأفقية لكـى تمهد الـى مساحة المقام التونالى لكل فوجه ٠

---

(1) Perlman , Seth Harte , Tonal Organization in the Twenty – Four Preludes and Fugues of Dmitri Shostakovich , Rodion Shchedrin , and Niels Viggo , D . M . A . , Peabody Institude Of the Johans Hopkins University , U. S. A. , 1988 .

openkanon.com

أمكن التعرف على فوجات شوستاكوفيتش من خلال تنظيم المقامات الكبيرة والصغيرة ، الأمر الذى لايتوافر فى فوجات كل من تشيدرين وبينتزون ، فكلاهما يتسم بلغته الكروماتية الهارمونية التى تلقى ظلالا على تنظيم المقامات ٠ ويعتمد تشيدرين بشدة على إطار العمل النابع من الفوجه التقليدية ، الأمر الأقل ملاحظة فى فوجات بينتزون ، والذى يختلف عادة فى توظيف إمكانية الفوجه الحديثة من حيث تغيير القالب الى قالب موسيقى آخر ، مثل القالب الأوستيناتو او ببساطة لكى يكون الطريق الى تنمية النسيج البوليفونى ، مع إلقاء الضوء على تنظيم العناصر التونالية التى من شأنها ربط البريليود بالفوجه التابعة لها ٠

الدراسة الحادية عشر :

بحث بعنوان : النظرية الألمانية للفيوج عند درسلر الى ماتيسون (1) ٠

تناولت الرسالة المؤلفات الموسيقية الألمانية من المحاكاه والكونترابونط واستخدام الفيوج الذى يتمثل فى المؤلف المكون من ثلاثة أصوات المبنى على فكرة مفردة بحيث تكون الإجابات فى اتجاه الإجابات التقريبية ، والقواعد المحددة للفيوج التى أدت الى تحويلها من مجرد مقطوعة تكنيكية الى مقطوعة فنية ٠

ومن نتائج هذه الدراسة أن نقطة البداية فى التقليد تبدأ فى نهاية الموضوع على الدرجة الخامسة ، وأن مكونات الفيوج الداخلية تستمر كسلسلة من نقاط التقليد المبنية على نفس الفكرة ٠ كما تتنوع وتتتابع نقاط التقليد بطرق مختلفة فالتحرك من المقام الأصلى يأتى من أحد نغمة فى التقليد حتى تعرض الفكرة على نغمات أخرى غير الخامسة أو الأساس ، كذلك تتداخل نهاية الفكرة فى المقامات المختلفة فى التقليد مع بداية الفكرة من المقام الأصلى مرة أخرى ٠

---

(1) Walker , Paul Mark , Fugue in German Theory from Dressler To Mattheson , Ph. D. , State University of New York at Buffalo , U . S . A ., 1987 .

من الدراسات السابقة تبين الإهتمام الكبير للباحثين بتناول مجموعة الثمانية وأربعون بريليود وفوجه لباخ من كافة الجوانب النظرية والآدائية ، وإهتمام عدد كبير من الباحثين بمؤلفات البريليود والفوجه للعديد من الموسيقيين الذين جاءوا بعد باخ متأثرين بعظمة وروعة العمل الذى يشكل ذروة التأليف الموسيقى فى هذا النوع من المؤلفات فى عصر الباروك ٠

obeikandl.com